« الإينرجيا الإلهية »[1]

«مَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ،
حَسَبَ عَمَلِ (إينرجيا ἐνέργειαν) شِدَّةِ قُوَّتِهِ.
الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ» (أف ١: ١٩، ٢٠)

هيروشيما:

في السادس من أغسطس عام ١٩٤٥، وقُبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، سقطت من سماء هيروشيما – في اليابان – قنبلة، ليست كأية قنبلة أخرى. كانت القنبلة مصممة على يد نُخبة من أبرع علماء العالم وقتئذ، وكان اتخاذ القرار باستخدامها أحد أخطر القرارات في التاريخ. أُبيدت مدينة هيروشيما بالكامل في ثوانٍ معدودةٍ، وكانت إشارةَ البدءِ لفصلٍ جديدٍ في تاريخ البشرية. كَسَرَتْ القنبلةُ عناد اليابانيين الانتحاريين. وكانت سببًا رئيسيًّا في إسدال الستار على الحرب سريعا، ولكن بقي هذا الحادث كوصمة في ضمير البشرية، وتكراره مع التقدُّم العلمي يُعتبر تهديدًا خطيرًا بإفناء البشرية قاطبةً من على كوكب الأرض!!

انفجرت القنبلة وأطلقت كمية هائلة من الطاقة، كان هناك وميضٌ لامعٌ جدًّا لم يستمر إلَّا لثوانٍ معدودة، ثم اتَّخذ شكل كرةٍ عملاقةٍ بعرضِ ٣٠٠ متر تقريبًا. كانت درجةُ الحرارة تحت الكرة النارية ٤ آلاف درجة مئوية تقريبًا، وتركت موجات الحرارة ظلالاً لما يصادفها – كالسكة الحديد والسلالم وحتى البشر – على الحجارة والمعادن هناك. كل ما كان في محيط الكرة إما تعرض للتبخر أو تحوَّل لمادة الكربون في لحظة.

في نفس الوقت أصدر الوميض موجات قوية جدًّا من أشعة جاما والأشعة تحت الحمراء، وكان بإمكان تلك الإشعاعات اختراق الجدران ومهاجمة خلايا الجسم البشري،

(١) هذا المقال يهدف إلى أن يستشعر القارئ مقدار قوة القيامة اللانهائية، التي تفوق بلا قياس أعظم الانفجارات التي حدثت في تاريخ البشرية.

ومعظم الذين رأوا الوميض وكرة النار لقوْا حتفَهم. ثم بعد ذلك بجزء من الثانية جاءت موجات الانفجار الاهتزازية، والتي تحركت بسرعة الصوت، وحوَّلت تلك الموجات كلَّ نافذةٍ وجدارٍ إلى مجرد شظايا. انتشر حزامٌ من الغيوم السوداء كالنافورة بين الجبال وتقدم في دورانه ملتفًّا ليقذف بعيدًا كلَّ ما يقف أمامه .لا توجد إحصائيات محددة بعدد الذين قُتِلوا فورَ حدوث الانفجار. لكن عشرات الآلاف من السكان في المنطقة المكشوفة بالقرب من الكرة النارية اختفوا في جزء من الثانية.

بالنسبة للناجين كانت المحنة قد ابتدأت، فآلاف البشر جُرحوا وتعرَّضوا لحروق رهيبة، فاللهيب أحاط بهم والحرارة استعرت تحت أقدامهم، والعديد منهم صار محاصرًا تحت الأنقاض. كانت المدينةُ كلُّها مظلمةً ويلُفُّها الدخانُ، والشوارع مكتظة بالجثث. اختفت هيروشيما تمامًا وتفحمت الناسُ. حاول الناس بيأس الحصول على الماء، ففروا نحو الأنهار والبرك والخزانات. ثم بدأت قطراتٌ من الأمطار الداكنة في الهطول من السحاب فوق المدينة المتفحمة. شرب المصابون من ذلك المطر الأسود من جراء الرماد والدخان، فقد كانت حناجرهم متحجرة، ولكن ما لم يدركه الناس أن المطر كان ذا مستوى إشعاعي مرتفع وهو الذي سيتسبب في تسمم الآلاف منهم. ماتت كلُّ كرات الدم البيضاء في دمائهم وحدثت لهم سيولة غير طبيعية في الدم، وتساقط شعرهم، ومن ثَمَّ لم تكن لديهم أية قدرة لمحاربة المرض. أصبح المرض الإشعاعي هو أحد أكثر الأشياء المزعجة من جراء القنبلة. وبقيت كارثة هيروشيما إحدى أشد الكوارث في تاريخ البشرية قاطبةً.

الانفجار العظيم Big Bang

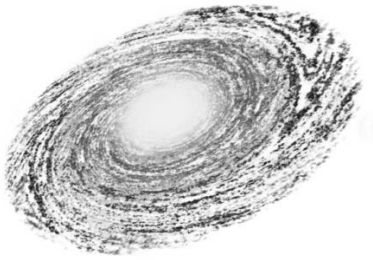

ولكني لست هنا لأستعرض على القارئ مجرَّد معلوماتٍ، ولا لأقُصَّ عليه تاريخًا لا لحربٍ ولا لقنبلةٍ ولا لمدينةٍ. ولا لنبكي قتلى هيروشيما، ولا لنقيم عليها مرثاةًكمرثاة إرميا في يوم أورشليم. ولكن أريدك أيها الحبيب أن تستشعر كمية الطاقة التي لا توصف التي انفجرت يوم ذلك الدمار الرهيب.

وائْذِن لي أيها القارئ العزيز أن آخذك لرحلة أخرى أعمق، أعمق من جهة التاريخ، وأعظم بما لا يقاس من جهة الطاقة المتولدة. إنها الرحلة التي تدعمها أرجح النظريات العلمية[٢] التي تتحدث عن نشأة الكون، نظرية الانفجار العظيم، المعروفة باسم The Big Bang Theory.

النظرية تقول إن الكون في البداءة نشأ كنقطة متناهية في الصغر ومتناهية في الكثافة[٣]، وهذه النقطة انفجرت وتوسعت وكوَّنت كل الكون الحالي المتناهي في الاتساع. ورغم أن الكلام يبدو ضربًا من ضروب الخيال، إلا أن النظرية لها شواهد كثيرة تثبتها، مما جعلها من أرجح النظريات التي تفسر نشأة الكون. وصارت سلاحًا مضادًا للاعتقاد السائد بأزلية الكون ولا نهائيته.

إدوين هابل Edwin Hubble (١٨٨٩-١٩٥٣)، العالم المشهور، اكتشف أن المجرات تسير بعيدًا عن بعضها بسرعة تتزايد بمعدل ثابت كلما ازدادت المسافة بينها. وهذا المعدَّل سُمّيَ بثابت هابل، وأثبت العلماء أن المجرات لا تتحرك ولكن الكون هو الذي يتوسع ويتمدد[٤] بمرور الزمن[٥]. وبأثر رجعي احتسبوا عمر الكون والذي قُدِّرَ ب ١٣.٤ مليار سنة.

معروف من معادلة النسبية العامة $E=mc^2$ ، حيث E هي الطاقة وm هي الكتلة وc^2 هي مربع سرعة الضوء، والتي تعتبر أشهر معادلة في الفيزياء الحديثة، أن الطاقة والكتلة وجهان لعملة واحدة، ويمكن أن تتحوَّل الواحدة إلى الأخرى.

قبل انفجار الكون لم يكن هناك وجود لا للزمان ولا للمكان ولا للمادة، بل كان الكون

---

(٢) ومع ذلك مازالت هذه النظرية هي مجرد نظرية، فليست هناك حقيقة مطلقة تُثبِت كيف تكوَّن الكون.

(٣) أثبت العالمان الأب Georges Lemaître الراهب البلجيكي والعالم Alexander Friedmann الروسي، كلٌّ من جهته، أن الكون ليس ثابتًا في حجمه، وإنما يتوسع في امتداد مستمر، وهذا معناه أنه كلما رجعنا بالزمن للوراء نصل للمرحلة التي كان فيها الكون في حجم نقطة متناهية في الصغر.

(٤) استطاع العلماء بالحسابات الفيزيائية أن يثبتوا أن الكون تمدد منذ نشأته حتى الأن $1.5x10^{12}$ مرة أي 1.5 تريليون مرة.

(٥) شبَّهَ العلماءُ الكونَ ببالون مرسومٌ عليها مجموعة من النقاط، والتي تتباعد عن بعضها كلما نفخت البالون. ومع أن النقاط لا تتحرك على سطح البالون، إلا أن المسافة بينهم تتوسع كلما نفخت البالون.

عبارة عن طاقة هائلة،[٦] طاقة تفوق كل الطاقة الموجودة وكل المادة الموجودة بالكون، قدرها العلماء ب Gev 10^{19}[٧] وهي أكبر طاقة معروفة، فيما كانت درجة الحرارة $1.8x10^{32}$ كلفن. لما انفجر الكون لم يكوِّن فقط المجرات والنجوم والكواكب والمادة بكل ما نراه ولا نراه، بل كوَّن الزمان والمكان نفسيهما، واللذَيْن هما نسيجٌ مطاطيٌّ واحدٌ. ومع ذلك، تمَّ معظم هذا الانفجار العظيم في أقل من ثانية واحدة. وبالطبع لم يكن لهذا الانفجار أي صوت لأنه لم يكن هناك وجود للموجات الصوتية. ويبقى الانفجار العظيم فريدًا، لا يمكننا مقارنته بانفجار هيروشيما ولا بانفجار مفاعل تشرنوبل ولا بقنبلة القيصر[٨] ولا حتى بانفجار النجوم المعروفة بالسوبر نوفا Supernova.[٩]

القيامة:

ولأن أمور الله غير المنظورة تُرى منذ خلق العالم مُدركة بالمصنوعات، أي قدرته السرمدية ولاهوته[١٠]، فإذا نظرنا لقيامة المسيح في ضوء ما ذكرناه عن الانفجار العظيم نجد أنه كما كان الانفجار العظيم هو بداية تكوين الخليقة الأولي، كذلك أطلق الله مشروعًا عظيمًا بقيامة المسيح، ألا وهو الخليقة الجديدة: «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِمِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ» (١بط ١: ٣-٤) والتركيز هنا

---

(٦) في رأينا أن هذه الطاقة - والتي هي النواة الأولى لنشأة الكون- هي التي يعبر عنها الكتاب بقوله: «وقال اللهُ ليكن نورٌ فكان نورٌ» (تك ١: ٣).

(٧) أي رقم ١٠ أمامه ١٩ صفر = ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠جيجا إلكترون فولت.

(٨) قنبلة القيصر Tsar Bomba هي قنبلة هيدروجينية تؤدي إلى توليد طاقة تدميرية هائلة تساوي ٥٨ مليون طن من مادة TNT أطلقتها روسيا عام ١٩٦١. وهي أقوى من قنبلة هيروشيما ما يقرب من ٤٠٠٠ مرة.

(٩) هو حدث فلكي يحدث خلال المراحل التطورية الأخيرة لحياة نجم ضخم، حيث يحدث انفجار نجمي هائل يقذف فيهِ النجم بغلافهِ في الفضاء عند نهاية عمره، ويؤدي ذلك إلى تكون سحابة كروية حول النجم، وبراقة للغاية (شديدة البريق) من البلازما، وسرعان ما تنتشر طاقة الانفجار في الفضاء وتتحول إلى أجسام غير مرئية في غضون أسابيع أو أشهر، ووصفت وكالة ناسا السوبرنوفا بأنها أكبر انفجار يحدث في الفضاء.

(١٠) راجع: رو ١ :٢٠.

على كلمة «وَلَدَنَا ثَانِيَةً» فنحن هنا أمام خليقة جديدة مولودة جديدًا بقيامة يسوع المسيح. والقيامة هنا ليست مجرد استعادة للحياة التي سبقت الموت، ولكنها نمط جديد من الحياة الفائقة، يتم فيه استعلان لغنى نعمة الله، «لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أف ٢: ٧).

المسيح، في أيام جسده، كان حاملاً في ذاته كل طاقة الله - إن جاز هذا التعبير - أو بأُسلوب آخر نقول: إن الله قرر أن يَحُلَّ بكلِّ لاهوته وجلاله وطاقته في شخص يسوع المسيح منذ قبول العذراء لسر التجسد، «فَإِنَّهُ فِيهِ يَحُلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا» (كو ٢: ٩)، «فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحُلَّ كُلُّ الْمِلْءِ» (كو ١: ١٩). هذه الطاقة الإلهية (الإينرجيا الإلهية) التي كانت مخفية في جسد يسوع منذ يوم البشارة استُعلنت علنًا يوم أحد القيامة لتُكوِّن الخليقة الجديدة، وهذا ما يردده سفر الرؤيا: «وَقَال الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: "هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!" ... ثُمَّ قَالَ لِي: "قَدْ تَمَّ"» (رؤ ٢١: ٥، ٦). لذا لا نتعجب عندما نسمع أن الكتاب يتحدث عن سماوات جديدة وأرض جديدة ومدينة جديدة وهيكل جديد وعهد جديد واسم جديد...إلخ. ففكر الله من نحو الخليقة الجديدة لا يقتصر على الإنسان فقط بل يمتد ليشمل كل شيء، لأن الله قصد «أَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ» (كو ١: ٢٠). «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (٢كو ٥: ١٧). «لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ. إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ. لأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلاَدِ اللهِ. فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الآنَ. وَلَيْسَ هكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا» (رو ٨: ١٩-٢٣).

فالله لم يُفنِ الخليقة القديمة بل أنتج وصاغ منها خليقة جديدة، وهذه الخليقة الجديدة رأينا باكورتها في يسوع المسيح عندما قام من الموت. فهو رأس الخليقة الجديدة وبداءتها وبكرها «الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ

سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ. وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ» (كو ١ :١٤-١٨). ويصفه يوحنا في رؤياه بأنه «بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ» (رؤ ٣: ١٤).

وكما حدث الانفجار العظيم في سكونٍ فريد،[١١] كذلك صارت قيامة المسيح في فجر الأحد في سكونٍ تعجب له كل من سمع، فظهر يسوعُ ليس لجميع الشعب، كما استُعلِنَ في يوم صلبه، بل لشهوده الأمناء الذين أكل وشرب معهم بعد قيامته.[١٢]

فإن كان الانفجار العظيم كوَّن كلَّ هذا العالَم المادي المتناهي في الاتساع، فكم بالأحرى تكون قيمة واتساع العالَم الروحي الذي تكوَّن لما استُعلنت طاقة الله بقيامة يسوع المسيح من الموت. وإن كانت الخلقة القديمة – على الرغم من سقوطها – رائعة بهذا القدر «وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا» (تك ١: ٣١). فكم وكم يكون جمالُ الخليقة الجديدة في المسيح وجلالُها وروعتها.

لكن أكثر ما يُميِّز الخليقة الجديدة عن الخليقة العتيقة هو أن الله سيكون فيها الكل في الكل. «وَبَعْدَ ذلِكَ النِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمُلْكَ لِلهِ الآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ. لأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلكِنْ حِينَمَا يَقُولُ : «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ. وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ»[١٣] (١كو ١٥: ٢٤-٢٨).

---

(١١) سبق أن قلنا إن الانفجار حدث قبل وجود الزمان والمكان، وبالتالي قبل وجود الوسط الهوائي الذي تنتقل من خلاله الموجات الصوتية.

(١٢) راجع: أع ١٠: ٤٠، ٤١.

(١٣) للقديس غريغوريوس النيسي مقال كامل بعنوان "حينئذ الابن نفسه سيخضع للذي أخضع له الكل، كي يكون الله الكل في الكل"، حيث يشرح هذه الآية على أنها تشير إلى خضوع المسيح بكامل كيانه، أي كرأس (المسيح) وجسد (الكنيسة) فيقول: [إنه هنا يشير إلى خضوع جسده (أي الكنيسة) للآب] وحينئذ ستخضع الكنيسة بكل أعضائها لله، فيكون الله الكل في الكل. وقد تُرجم هذا المقال للغة العربية بواسطة د. سعيد حكيم، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، نصوص آبائية . ٨٩، يونيو ٢٠٠٥.

ستزول أحزانُنا وضيقاتُنا وسينتهي الشرُ عندما يكون اللهُ الكلَّ في الكلِّ. ويبقى السؤال هل الله ليس إلى الآن الكلَّ في الكلِّ ؟ رغم أن الله يسود على الكلِّ، أقول باستحياءٍ: نعم، لأنه توجد حتى الآن كائنات ترفض سيادة واستعلان مجد الله فيها. لذا ما تتميَّز به الخليقة الجديدة عند اكتمال استعلانها أن الله سيكون فيها الكلَّ في الكلِّ. أي أن مجد الله سيُستعلن في كل خليقته، وسيُعطى لكل كائنٍ أن يعكس صورة مجد الله.

كيف سيكون الله الكلَّ في الكل؟ في التجسد قرر الله أن يَحُلَّ بكل لاهوته في المسيح، وبقيامة المسيح قرر الله أن يواصل حلوله في الإنسان، وقد صار الإنسان هنا إنسانًا جديدًا يتكون من رأسٍ (المسيح)[١٤] وجسدٍ (الكنيسة)[١٥]. فكما حلَّ اللهُ بكل ملئهِ في يسوع المسيح عند مجيئه (بالتجسد) في الخليقة الأولى، يحل كذلك بكلِّ ملئه في المسيح والكنيسة – أعني الإنسان الجديد – في الخليقة الجديدة. وكما فعل الرب يسوع إذ استعلن لنا الله بكل جماله، سيفعل الإنسان الجديد – المسيح والكنيسة – نفس الفعل الذي فعله الرب يسوع في الخليقة الأولى «تَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أف ٣: ١٩). هنا يقرر بولس الرسول أنه أصبح لنا نصيب في ملء الله! ولمن يسأل كيف؟ يُكمِّل بولس فيقول: «وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا» (أف ٣: ٢٠و٢١). فهو ليس القادر أن يفعل فقط كل شيء، بل فوق كل شيء، وليس فقط أكثر مما نطلب، بل أكثر جدًّا، وليس أكثر جدًّا مما نطلب فقط بل مما نطلب أو نفتكر. هذا هو دور الروح القدس أنه يأخذ مما للمسيح ويعطينا.

(يتبع)

---

(١٤) يقول العالم لايتفوت إن المسيح هو رأس الجسد لأنه هو الملهم والمهيمن والمرشد والمؤالف والمعزز بالقوة والعامل الرئيسي لنشاط الجسد وهو مركز وحدته وموضع حياته.

Lightfoot، J. B. *St. Paul's Epistles to the Colossians and to Philemon*، London: Macmillan، 1875. Especially pages 223, 264–67, and 323–39. Cited by Markus Barth, *Ephesians: Introduction, Translation, and Commentary on Chapters 1-3*, 190 (New Haven; London: Yale University Press، 2008).

(١٥) هذا الاتحاد بين المسيح وبيننا هو برهان وثمرة مباشرة لقيامة المسيح من بين الأموات التي أكملها في جسم بشريته لحسابنا. (كتاب ق. أثناسيوس الرسولي للأب متى المسكين، الطبعة الرابعة، سنة ٢٠١٤، ص ٥١٥).